[27] سنة النبي (ص) أم سنة غيره ؟ !: أما قيمة سنة النبي (ص) لديهم فيوضحها: 1 - أنه حينما أنكر أبو الدرداء على معاوية أكله الربا، أو شربه بآنية الذهب والفضة، واحتج عليه بقول رسول ا (ص)، أجابه معاوية بقوله: أما أنا فلا أرى به بأسا. فأخذ أبو الدرداء على نفسه أن لا يساكن معاوية في أرض هو فيها. وكان ذلك في زمن عمر بن الخطاب، فلما بلغه ذلك لم يزد على أن أرسل إلى معاوية ينهاه عن فعل ذلك، ولكنه لم يعنفه على ما صدر منه، ولا عاقبه، ولا عزله عن عمله (1). وبالمناسبة فإننا نشير هنا إلى أن أبا الدرداء لم يلتزم بما قطعه على نفسه، حيث إنه قد ساكن معاوية بعد ذلك، وصار من أعوانه لما تسلط على الناس، وابتزهم أمرهم. 2 - وكان عثمان قد أحدث الصلاة: في منى أربعا، ولم يقصرها كما كان يفعل رسول ا " صلى ا عليه وآله "، فاعتل عثمان مرة، فطلبوا من علي " عليه السلام " أن يصلي بالناس، فقال " عليه السلام ": إن شئتم صليت لكم صلاة رسول ا (ص)، يعني ركعتين. قالوا: لا، إلا صلاة أمير المؤمنين - يعنون عثمان - أربعا.

_____ (1) موطأ مالك ج 2 ص 135 / 136 (المطبوع مع تنوير الحوالك) وسنن البيهقي ج 5 ص 280 وراجع ص 278 و 277. وراجع: المصادر التالية: شرح النهج للمعتزلي ج 5 ص 130 وسنن النسائي ج 1 ص 279 و 277 واختلات الحديث للشافعي (مطبوع بهامش الامم) ج 7 ص 23 ومسند أحمد ج 5 ص 319 وصحيح مسلم ج 5 ص 43 والجامع لاحكام القرآن ج 3 ص 350. (*) _____